[126] جئتك من أبخل الناس يعني عليا فقال له معاوية: ويحك كيف تقول انه من أبخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لأنفذ تبره قبل تبنه، ومن قوله في الجود: سأمنح مالي كل من جاء طالبا * * واجعله وقفا على القرض والفرض فأما كريم صفت بالمال عرضه * * وأما لئيم صفت عن لومه عرضي الفصل الثاني (في إستجابة دعوته وإحيائه الموتى واشفائه المرضى): في تفسير العسكري (ع): قوله عز وجل: (في قلوبهم مرض فزادهم ا مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون). قال الامام (ع): قال موسى بن جعفر ان رسول ا لما اعتذر هؤلاء المنافقون إليه بما اعتذروا تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن أتاه جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول: اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي على نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجائب ما اكرمه ا به من طاعة الأرض والجبال والسماء له وساير ما خلق ا لما اوقفه موقفك ليعلموا ان ولي ا عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم إلا بأمر ا الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة الذي هو عامل بها وممض لما يوجبها، فأمر رسول ا (ص) الجماعة من الذين اتصل به عنهم في أمر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج عليه فقال لعلي (ع) لما استقر عند سفح جبال المدينة: يا علي ان ا عز وجل أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فأن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان ا ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم معذبين ثم قال رسول ا (ص) لتلك الجماعة: اعلموا انكم إن أطعتم عليا سعدتم وشفيتم وان خالفتموه شقيتم واغناه ا عنكم بمن سيريكموه ويما سيريكموه ثم قال يا علي